

التفكير الأرتيابي لدى طلبة الدراسات العليا

أ. د. عبد الباري مايح ماضي الحمداني – حسن لهوين عبد علي الطبراوي
قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار / العراق
abdulbari@utq.edu.iq lahweenhasan19932021@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- 1- التفكير الارتيابي لدى طلبة الدراسات العليا .
- 2- التفكير الارتيابي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري الجنس والتخصص :
أ- الجنس (ذكور – أناث).
ب- التخصص (أنساني – علمي).

وتحقيقا لأهداف البحث الحالي قاما الباحثان بتبني مقياس التفكير الارتيابي الذي تم بناءه من قبل (حسن , 2021) ومكون من (24) فقرة أستنادا الى النظرية بوبك وآخرون(Bobko et.al, 2014)، وقد أجرى الباحثان على عينة عددها (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار , ثم حللت فقرات المقياس منطقيا واحصائيا لحساب قدرتها التمييزية , معاملات صدقها , وقد تحققا الباحثان من الصدق الظاهري ومؤشرات صدق بناء المقياسين , وحساب ثبات المقياس بطريقة (الفا كرونباخ - اعادة الاختبار) , لغرض التأكد من اجراءات البحث , ونتائجه استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية : الاختبار التائي لعينة واحدة – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين – معامل ارتباط بيرسون – التحليل العملي التوكيدي - تحليل الانحدار البسيط النسبة المئوية وتوصلت النتائج الى ما يأتي :

- 1-ان عينة البحث لديهم تفكير أرتيابي بمستوى منخفض .
- 2-لا يوجد فرق في التفكير الارتيابي تبعا لمتغيري ،الجنس (ذكور , اناث) والتخصص (أنساني ، علمي).

الكلمات المفتاحية : التفكير الأرتيابي , طلبة الدراسات العليا , الجنس (ذُكور , اناث) ، التخصص (أنساني ، علمي) .

Doubting Thinking Among Graduate Students

prof. Dr.Abdul Bari Mayed Madi Al-Hamdani
Hassan Lahwain Abdel Ali Al-Tabrawi

Abstract

The current research aims to identify:

- 1- Doubting Thinking among graduate students.
- 2- Doubting Thinking among postgraduate students according to the variables of gender and specialization:

A- Gender (males - females).

B- Specialization (humanitarian - scientific).

To achieve the objectives of the current research, the researchers adopted the Doubting Thinking scale that was built by (Hassan, 2021) and consists of (24) items based on the theory of Bobko et al. (Bobko [et.al](#), 2014). The researchers conducted the study on a sample of (400) students. And a graduate student at the University of Dhi Qar. The items of the scale were then analyzed logically and statistically to calculate their discriminatory ability and validity coefficients. The researchers verified the apparent validity and indicators of construct validity of the two scales, and calculated the stability of the scale using the (Cronbach's alpha - retest) method, for the purpose of verifying the procedures. The research and its results used the following statistical methods: t-test for one sample - t-test for two independent samples - Pearson correlation coefficient - confirmatory empirical analysis - simple regression analysis percentage, and the results reached the following:

1-The research sample has low level Doubting Thinking.

2-There is no difference in Doubting Thinking according to the variables of gender (males, females) and specialization (humanitarian, scientific).

Keywords: Doubting, Thinking, graduate, students, gender (males, females), specialization (humanitarian, scientific)

الفصل الاول: التعريف بالبحث

1- مشكلة البحث: The problem of the Research

أننا نعيش ، في زمن تنوعت فيه مفردات الحياة وتعقدت مطالبها ، وكثرت فيه الضغوط بأنواعها وازدادت حدتها وتعددت فيه الأهداف والطموح وكل هذه الأمور وغيرها وضعت الانسان امام مشكلات متنوعة تتطلب حولا مناسبة ، فالفرد ذو التفكير الارتياحي يصعب عليه الوصول الى حلول لمشكلاته بالقدرة والنجاح نفسها التي يصل اليها الفرد الذي تفكيره عقلانيا وموضوعيا ومتحرر نسبيا من هذا النوع من التفكير ، ولا يكون الفرد ذو التفكير الارتياحي بمستوى من التوافق النفسي والاجتماعي والمهني الذي يكون عليه فردا اخر لا يكون تفكيره من النوع الارتياحي (صالح ، 2000: 3) .

يعد التفكير الارتياحي من المشاكل التي تواجه الأفراد. ومن خلال هذا النوع من التفكير يشعر الفرد بضعف قدرته على تكوين علاقات اجتماعية وثيقة مع الآخرين، وتتطور لديه عادات إلقاء اللوم على الآخرين وقلة الثقة بهم ، كما أنه تضمن أن الآخرين يخدعونه مما يخلق لديه عدم قبول الثقة منهم، وذلك لكي لا يكشف عن المعلومات الشخصية لهم خوفاً من أن يستخدموا هذه المعلومات ضده (Bjorkly , 2002 : 622).

ويظهر لدى الفرد ذو التفكير الارتياحي العديد من المؤشرات السلبية مثل القلق، وتدني احترام الذات، وقلة الثقة بالنفس ، والخجل ، والسلوك المنسحب ، والتي يستخدمونها لتجنب إقامة علاقات وثيقة مع الافراد ، إنهم يعبرون عن عدائهم من خلال الشك وإهانة أولئك الذين يحاولون أن يكونوا ودودين معهم ، والسبب هو أنهم يستطيعون التحكم في الرفض الذي يخشونه من خلال أن يصبحوا رافضين للآخرين ، لأن الأشخاص الأرتياحيين يرفضون الآخرين قبل أن يرفضوهم ، وإن ما يكمن وراء كل هذا الرفض الذي يبديه الإرتياحيون، هو أنهم فيما لو تم رفضهم من قبل شخص ما فإن ذلك سيكون أقل إيلاماً لأنهم لم يكونوا قد أحبوه اصلاً يميل الأشخاص ذو التفكير الارتياحي إلى تدني احترام الذات ، ويعتبرون أنفسهم عديمي الفائدة، وغير قادرين على بناء علاقات ناجحة ، بالإضافة إلى تدني احترام الذات، فإنهم خجولون جداً، ووحيدون دائماً، ويعتقدون أن إنجازاتهم صغيرة أو لا قيمة لها ، يعبرون عن انفعالاتهم وعدائهم بالتجاهل والتردد قبل الثقة بمن حولهم ، كما أنهم ينغمسون في أحلام اليقظة حول الهروب من الواقع (Hotpaper,2001:2) ، في الواقع من المستحيل عزل مشاكلهم النفسية عن الطريقة التي يشعرون بها والآراء والمواقف والمعتقدات التي يحملونها عن أنفسهم والآخرين والمواقف التي يتفاعلون فيها، قد يتصرف بشعور من الارتياح المرتبط بهذا، إن الصعوبات والمشكلات التي يواجهها تجعله يشعر بالظلم وعدم المساواة والقمع، وتنتج مشاعر سلبية تجاه الآخرين، قد تكون أسبابها مرتبطة بوضعه المعيشي (عبد الرحمن وآخرون، 1994: 415).

يعد التفكير الارتياحي من مشكلات المتكررة والشائعة للأفراد فإن شكوكهم تؤدي إلى قلة الثقة بالآخرين وكذلك القلق منهم وانهم قد يفعلون أي شيء لإيذائه ، وهناك أفراد لا يهتمون بمشاعره أو يقتصدون التصرف بشكل مؤذ أو عدائي نحوه(Connor et al ,2009 : 69).

يواجه معظم الأفراد ومنهم طلبة الجامعة مشكلات التفكير الأرتيابي وقد اشارت دراسة (حسن 2021) بان طلبة الجامعة لديهم تفكير ارتيابي وهذا بسبب كثرة الصدمات التي يتعرض لها افراد عينة الدراسة (حسن ، 2021 : 110).

قد يعاني الطلبة ذوي التفكير الارتيابي من صعوبات في إقامة العلاقات الاجتماعية، ويعود السبب في ذلك إلى نوع التفكير الذي يمتلكونه، حيث يعاني الفرد من الشك في كل شيء ، والشك في الآخرين ، وتخيل أشياء غير موجودة، كما أنه يتخيل أن الناس من حوله يتآمرون عليه ، وفي هذه الحالة يصعب عليه الثقة بهم ، مما يؤدي إلى ضعف إقامة علاقات اجتماعية ناجحة (Gundersen & Philip 1995 : 1455)

ويشكل طلبة الدراسات العليا في الجامعات مزيجاً متفاوتاً من حيث الخصائص والمرحلة العمرية والبيئية التي ينحدرون منها ، وكذلك المستوى الاقتصادي وطرق التفكير ، وهذه الخصائص يمكن أن تؤدي إلى مشكلات مختلفة ومتنوعة ، وقد تصبح هذه المشكلات معوقات في العملية التعليمية لديهم (المعاني واخرون، 2022 : 401). لذا تبلورت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:
هل يوجد تفكير أرتيابي لدى طلبة الدراسات العليا ؟

أهمية البحث The significance of the Research:

تعد الجامعة مؤسسة في قمة النظام التعليمي تجمع بين مختلف التخصصات ، فتمثل قوة وأهمية خاصة باعتبارها المسؤول الأساسي عن اعداد الطلبة وتهيئتهم للحياة وسوق العمل، فالطالب في هذه المرحلة يكون عرضة لنوازع عديدة تتراوح ما بين الطموح، والإقدام والتردد، والتطلع لحياة جيدة، كما أنها تمثل ملتقى لعدد كبير من الطلبة القادمين من بيئات اجتماعية مختلفة وهم يحملون عادات مختلفة ، فضلاً عن الاختلاف بين جو التعليم في الدراسات الاولية عن التعليم في الدراسات العليا وحتى يعد الطالب إعداداً جيداً يساعده على القيام بأدوار في المجتمع فمن الضروري الاهتمام بطرق التفكير وبالجوانب الشخصية في إعدادة (راشد ، 2007 : 14).

وتأتي مهمة التفكير من خلال الحل المناسب للمشكلات الملحة التي يواجهها الإنسان في المجتمع ، ولذلك لان التفكير تحتل مكانة هامة في علم النفس والعلوم الأخرى (الكناني، 2004: 10) ، فان دراسة التفكير تحتل مكانة خاصة في علم النفس المعاصر، وقد بلورت هذه الدراسات اتجاهات جديدة في مجالات علم النفس والتفكير الإنساني(هيكل الشخصية ككل) ، هو نظام احتياجات الفرد ودوافعه ومشاعره وعواطفه واتجاهاته وقيمه وميوله وخبراته السابقة وإحباطاته ورضاه ، وكل ذلك ينعكس على تفكير الفرد ، وبالعكس فإن طريقة تفكير الفرد تحدد الطريقة التي يعيش بها حياته بشكل عام.(منصور، 1978 : 193) .

يعد التفكير الارتيابي من أهم العمليات العقلية التي تحدث عندما يلتقي الفرد بشخص غريب لأول مرة. وعليه أن يشك فيهم وفي نواياهم الخفية وربما السيئة ، بدلاً من أن يشاركهم أسرارهم حيث يشك في كل ما يفعلونه او يقولونه (Black , 1980 : 88).

وتأتي أهمية التفكير الارتياحي من خلال انخراط بعض الافراد لهذا النوع من التفكير للتعامل مع احداث الحياة الضاغطة لتشخيص وتحليل المشكلات التي يواجهونها ، بخاصة تلك المتعلقة بالشعور بعدم اليقين ، حتى تتمكن من تحسين هذه الضغوطات والمشاكل وحله (الكناني، 2004: 10).

أن الفرد ذو التفكير الارتياحي يفسر لما يسمعه أو يراه أو يختبره بشكل عام قد يكون مختلفاً تماماً عما قد يفهمه أو يستنتجه معظم الأشخاص الآخرين ، حيث أنه ينظر إلى العالم بتوقعات ثابتة ومشغلة، ويبحث بشكل متكرر، وذلك من اجل التأكيد من هذه التوقعات ، يؤدي هذا المسح المستمر للبيئة إلى إدامة التنبؤات الذاتية لتحقيق منها ، حيث يتم تعزيز معتقدات الفرد المشبوهة باستمرار من خلال اكتشاف "أدلة" يبدو أنها تعزز توقعاته وإيمانه في حين أن القدرات الإدراكية والحسية الفعلية تظل سليمة وربما تزداد حساسيتها، فإن تفسير الفرد ذو التفكير الارتياحي لما يسمعه أو يراه أو يختبره بشكل عام قد يكون مختلفاً تماماً عما قد يفهمه أو يستنتجه معظم الأشخاص الآخرين (Lewis et al 2017) .(4).

ان من اهم موشرات للفرد ذو التفكير الإرتياحي انه يقوم ببناء الخطط لتكيف مع الحياة على أساس التجنب والهروب من الآخرين ، فالمواقف التي تستثير أنفعالاته الشديدة غير المحتملة تتحول إلى أشياء كأنها غير موجودة بفعل ليتها (Gunderson & Philip , 1995:1455).

الأهمية النظرية :

1- تعتبر عينة طلبة الدراسات العليا من أكثر العينات التي أهمية في المجتمع لما لها من دور في بناء المستقبل الجديد لذلك قمنا بدراساتهم والتركيز عليهم .

2- دراسة مفهوم مهم وهو التفكير الارتياحي، لما له من تأثير واضح وكبير على حياة طلبة الدراسات العليا، وتعلم وفهم كيفية التأقلم مع المجتمع وفهم الذات ..

الأهمية التطبيقية:

1- تقدم نتائج الدراسة للمختصين والباحثين في مجال التربية والإرشاد النفسي أعداد برامج ارشادية علاجية للأفراد ممن لديهم تفكير ارتياحي عالي وتوجيههم على كيفية التواصل السليم مع المجتمع وفي الأخص المجتمع الاكاديمي.

2- تزويد مكتبة العراقية بما توصل اليه الباحث من نتائج تساهم في التقدم العلمي

أهداف البحث Aim of the Research:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- 1- التفكير الارتياحي لدى طلبة الدراسات العليا .
- 2- التفكير الارتياحي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري الجنس والتخصص :
 - أ- الجنس (ذكور – أناث).
 - ب- التخصص (إنساني – علمي).

حدود البحث : Limitation of the Research:

يتحدد البحث الحالي بقياس التفكير الأرتيابي لطلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار ، لكل الجنسين (ذكور، أناث) والتخصص الدراسي ، المستمرين بالدراسة للعام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات : Definition of terms

التفكير الارتيابي (Doubting Thinking) عرفه كل من :

1- بنتال (Bentall 2006) :

"بأنه عبارة عن عملية مستمرة في الدماغ ، لا تتوقف او تنتهي طالما أن الفرد في حالة اليقظة، ويميل الفرد من خلالها الى تفسير الاحداث السلبيه في حياته من خلال القاء اللوم على الاخرين ، وينشط هذا النوع من التفكير عندما يشعر بعدم الثقة بالنفس وان الاخرين يحاولون أذيائه بشتى الطرق " (Bentall,2006:124) .

2- ليونزواخرون (Lyons et al-2011):

"بأنه درجة عدم اليقين التي يمتلكها الشخص عند التفاعل مع محفز معين " (Lyons et al-2011: 24).

3- بوبك (B0bk0 & et .a1 -2014) :

"بأنه حالة تحفيز الفرد للنشاط المعرفي وعدم اليقين والنوايا السيئة تجاه الأشخاص او الموقف المهمة في حياته" (B0bk0 et.al,2014:4).

التعريف النظري للتفكير الارتيابي :

أعتمد الباحث تعريف بوبك (B0bk0 & et.a1 -2014) للتفكير الارتيابي تعريفا نظريا .

التعريف الاجرائي للتفكير الارتيابي :

"هي لدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في ضوء اجابته على فقرات مقياس التفكير الارتيابي الذي تبناه الباحثان"

الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

المحور الأول : التفكير الارتيابي (Doubting Thinking) :

ويقصد بالتفكير الارتيابي هو شك او عدم الثقة غير المبرر، وانه يتساءل باستمرار أو يشك في الأشخاص من حوله ، يعتقد الشخص ذو التفكير الارتيابي ، أن شخصا ما يحاول النيل منه وقد يعتقد ان هناك مؤامرة ضده . ويقوم الشخص ذو التفكير الارتيابي بلقاء اللوم على الاخرين على الأشياء السيئة التي تحدث حتى لو لم يكن عنده أي دليل على ذلك . ويعتقد في بعض الأحيان انه مراقب من الاخرين وان لم يكن لديه أي اثبات على ذلك . وكذلك يفسر الأشياء والاحداث بالاتجاه السلبي او السيء على الرغم من عدم وجود حقائق واضحة تدعم ذلك ، ويصرح في بعض الأحيان انه يستطيع قراءة الأفكار، وانه يستطيع معرفة ما يفكر به الاخرين " مثل على ذلك عندما يكون في احد الحفلات ولا يتحدث الى شخص ما في الوقت الحالي ، يعتقد لابد انهم يعتقدون انه شخص ممل " (Connor et al,2009: 70) .

- النظرية المفسرة للتفكير الارتيابي ، بوبك وآخرون (Bobko et al, 2014) :

قام بوبك وآخرون (2014) مؤخرًا بمراجعة مؤلفات العلوم الاجتماعية حول الشك والارتياح ، بما في ذلك تلك الصادرة عن الإدارة والتسويق والاتصالات والعلوم الإنسانية وعلم النفس (المستهلك والاستشارات والاجتماعية)، مع التركيز في عملهم على حتمية عدم اليقين (أي ما هي العوامل الحتمية لعدم اليقين). أسباب تجعل الفرد مشبوهًا في مواقف معينة)، على الرغم من أن البعض يجادل بأن سمة الشك (بما في ذلك ميل الأفراد إلى أن يصبحوا أكثر شكًا في الآخرين)، إلا أن هؤلاء المؤلفين لديهم أيضًا تطبيقات في بيئات تكنولوجيا المعلومات كانت مهمة بشكل خاص، ولكن تركيزهم كان عامًا بدرجة كافية للسماح بتعريف شامل لحالة التفكير الارتيابي لأنهم وجدوا أن الأدبيات الموجودة حول التفكير الارتيابي مجزأة إلى حد ما وأن العديد من الباحثين الذين استخدموا البناء النفسي للتفكير الارتيابي في التفكير النظري لم يحددوا المفهوم أو يقيسوه. ويبدو أن هذا يشكل مصدر قلق مستمر عبر الأدبيات المتنوعة التي يراجعونها (Kim et.al, 2014:8).

اقترح بوبك وزملاؤه نموذجًا لبناء مفهوم التفكير الارتيابي، واستنادًا على الإطار المفاهيمي السابق على وجه التحديد، فقد جادلوا بأن التفكير الارتيابي يتكون من ثلاثة جوانب للارتياح هي : أولاً: عدم اليقين ، ثانياً: النوايا السيئة ، ثالثاً: التنشيط المعرفي

وبناءً على هذه الدراسات والابحاث، وجد بوبك وزملاؤه أن حالات التفكير الارتيابي يتم تحديدها من خلال حدوث ثلاثة جوانب مترامنة (عدم اليقين، والنوايا السيئة، والتنشيط المعرفي). إنهم يعتمدون عليه في التعريف هنا، والذي تم تعديله قليلاً لإزالة التركيز المحدد على بيئات تكنولوجيا المعلومات . لذلك، يعرف بوبك وزملاؤه التفكير الارتيابي على أنه "حالة مترامنة من النشاط المعرفي للشخص وعدم اليقين وسوء فهم الآخرين (Bobko et.al, 2014:5)

فيما يتعلق بمجال عدم اليقين الأول: وهو ينطوي على "تعليق الحكم" (Hilton et al., 1993: 502)، فإن عنصر عدم اليقين هذا أساسي ويساعد أيضًا في التمييز بين الارتياح والثقة وعدم الثقة، على الرغم من أن الارتياح والثقة وعدم الثقة هي عوامل أساسية. المفاهيم ذات الصلة، فهي قابلة للفصل، الثقة وعدم الثقة قراران، في حين أن الارتياح ينطوي على تعليق الحكم (Bobko et.al, 2014: 5)

أما المجال الثاني، النوايا السيئة : فالشك ينطوي على مخاوف غير معروفة بشأن دوافع كيان آخر. على سبيل المثال، لاحظ (Buller & Burgoon, 1996: 205) أن الشك ينطوي على مخاوف (مزدوجة) بشأن ما قد يفعله شخص آخر، في حين ذكر باحثون آخرون مفاهيم مماثلة وسلبية مثل الخداع والنوايا الخفية وما إلى ذلك، على الرغم من أن عدم اليقين لا يؤدي بالضرورة إلى ذلك (يجلب القلق) ، ولكن التركيز الحالي ينصب على الجوانب السلبية للنية (الندم) لذلك ، على سبيل المثال، ينصب تركيز المرء على الشك في أن الآخرين يعتزمون إيذاءنا، على سبيل المثال، شخص يخطط لحفلة عيد ميلاد مفاجئة لنا (Bobko et. al ,2014:5).

أما المجال الثالث وهو التنشيط المعرفي : وهذا يعني أن الارتياح ينطوي على عمليات تفكير عالية المستوى في محاولة لتوليد تفسيرات للظواهر المرصودة من السلوك. وكذلك وهذه العمليات يتضمن تفسير وفك تشفير هذه المعلومات (Kim & Levine, 2011:52) لذا فإن التنشيط المعرفي هو أحد مكونات الارتياح في الواقع ، لوحظ أن الارتياح (الذي هو الدافع للتفسير في محاولة لتقييم النوايا المحتملة للخادع. على الرغم من أن النية المشبوهة ليست محددة، إلا أنها مشفرة بشكل مختلف (Schul et .ai 2004: 686) ، ويظهر أن السياق المشكوك فيه يزيد من التعقيد المعرفي ويؤخر دمج الرسائل في إطار واحد (Kim & Levine, 2011:52).

التفكير الارتياحي هو حالة متزامنة من النشاط المعرفي وعدم اليقين والادراك الملحوظ حول المعلومات الأساسية . لاحظ أن التزامن جزء مهم من هذا التعريف. على سبيل المثال، العديد من الأشياء في المنظمات تنطوي على عدم اليقين. هل سيكون هذا اليوم الأكثر ازدحاماً في تجارة التجزئة؟ هذا العام؟ هل سيتأخر، القطار؟ هل سأتأخر عن العمل؟ هل سيدعم مديري طلبتي؟ ولا يعني عدم اليقين هذا أننا بالضرورة نرتاب، ولا يعني الجانبين الآخرين في حد ذاته، بل يعني الجمع بين هذه الجوانب الثلاثة (تفاعل ثلاثي الاتجاهات بالمعنى الأحصائي) (Bobko et. al, 2014:6).

أشار أيضاً بوبك وزملائه (Bobko et. al, 2014) إلى أن النشاط المعرفي قد يكون نتيجة مباشرة للتفكير الارتياحي . ومع ذلك، فهو يعتبر أن النشاط المعرفي العالي جزء لا يتجزأ من كونك مشبوهاً ، على الرغم من أنه قد يشجع على زيادات أكبر في النشاط المعرفي، وهو جانب مهم آخر من التعريف ما سبق هو العديد من النماذج التي تركز على إثارة عدم الثقة والارتياح في الآخرين (مثل الثقة بين الأشخاص)، ولكن في مفهومنا للارتياح ، إلا أن في مفهومنا للارتياح يتم عادة عن طريق خلق معلومات مضللة، لذلك قد يشمل البحث المفيد عن طريق خلق الشك في شخص آخر، على سبيل المثال (مجموعة العمل، المنظمات القائمة، المنظمات المتنافسة، المنظمات السياسية)، أو أجهزة وأنظمة المعلومات التي تثير الارتياح ، مثل أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف أو بعض برامج التواصل الاجتماعي إلخ (Bobko et.al, 2014 :6).

يقدم نموذج للريبة الذي وضعه بوبك وزملاؤه (2014) ملخصاً لحالات الشك التي يمكن أن تساعد في تحفيز الطلب ذي الصلة على النتائج المتعلقة بموضوع ما. تتضمن زيادة عدم اليقين المعلومات المفقودة أو غير المتسقة أو غير المتوقعة. ويشير النموذج أيضاً إلى أن الاختلافات الفردية في تأثير هذه العوامل يمكن أن تخفف من الاختلافات في الشك. قد تتفاقم الاختلافات الموجودة مسبقاً (على سبيل المثال، سمة الثقة) أو الشك بسبب الاختلافات الفردية (على سبيل المثال، الميل إلى الشك، وانعدام الثقة في الطبيعة البشرية، وما إلى ذلك). يشير هذا النموذج أيضاً إلى العواقب المحتملة للتفكير الارتياحي ، ففي حالة الأرتياح (على سبيل المثال، زيادة الحمل المعرفي أو القلق)، بالإضافة إلى العواقب طويلة المدى (على سبيل المثال، زيادة إدراك الخداع). هناك العديد من الاختلافات الفردية والعوامل السياقية التي تحدد الشبكات المرتبطة بالتفكير الارتياحي . على سبيل المثال، من المتوقع أن يكون عدم الثقة مرتبطاً بالأرتياح ، ولكنه ليس بالضرورة أساسياً له. وكما هو مذكور من

الناحية المفاهيمية، فإن عدم الثقة يتعلق بالحكم والقرار، في حين أن الشك ينطوي على عدم اليقين وتعليق الحكم (Bobko et.al, 2014: 7).

وكمثال آخر على الارتباط المحتمل بلارتياب ، قد يكون الأفراد المبدعون في المجتمع أكثر ارتيابا ، ولهذا السبب يركز المكون المعرفي للشك على توليد تفسيرات بديلة للأحداث المتصورة. قد يكون الأفراد المبدعون أكثر قدرة على توليد المزيد من التفسيرات البديلة وبالتالي يصبحون أكثر ارتيابا من الأفراد الارتيابيين لأن ثقتهم العامة قد تحفزهم على إدراك الكراهية وتجنبها، باختصار، التعامل مع الشك كصفة (Bobko et.al, 2014 :7-15)

وقد تبني الباحث نموذج بوبك (2014) أطارا نظريا لبحثه ، وذلك للأسباب الاتية :

- اعتماده في أغلب الدراسات التي تناولت التفكير الارتيابي على حد اطلاق الباحث .

- هناك دراسات اجنبية وعربية اعتمدت على اختبار هذا النموذج .

- يعد نمودجا متطورا في دراسة التفكير الارتيابي بين الافراد .

المحور الثاني : الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الأرتيابي:

دراسات عربية:

1-دراسة حسنة (2021)

(التفكير الارتيابي وتناقض الذات و علاقتهما بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التفكير الارتيابي والتناقض الذاتي وعلاقتهما بقلق المستقبل. وتكونت عينة البحث من (600) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج النهائية وجود التفكير الارتيابي لدى طلبة الجامعة. هناك علاقة طردية قوية بين عدد الصدمات التي تعرضت لها عينة الدراسة، وكذلك التفكير الارتيابي والتصور الذاتي المتناقض، مما يعني أن امتلاك التفكير الأرتيابي يعني وجود تناقض أدراك الذات لدى طلبة الجامعة.

2-دراسة كرماش (2017) (التفكير الأرتيابي لدى طلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى التفكير الارتيابي لدى طلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة ، تتكون عينة الدراسة (194) طالب وطالبة ، وتوصلت النتائج ان عينة البحث لديها مستوى مرتفع من التفكير الارتيابي ، وذلك بسبب ان العينة هم في مرحلة عمرية حرجة وهي فترة المراهقة وكثرة المشاكل وعوائق الحياة وضعف في تكوين علاقات وثيقة مع الأشخاص المحيطين بهم ويكون لديهم عادات في لوم الاخرين وعدم الثقة بهم ويعتبرون ان الاخرين يخدعونهم . كما أظهرت النتائج ان الاناث اكثر من الذكور في التفكير الارتيابي وذلك بسبب التغير السريع في النضج الجسمي للأناث .

دراسات اجنبية

1-دراسة (Tellawi et al, 2016)

(الشخصية العدائية والتفكير الأرتيابي وعلاقتهما في الوسواس القهري)

هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الشخصية العدائية والتفكير الارتيابي و الوسواس القهري ، وتكونت العينة من 66 مريضا خارجيا في علاج الوسواس القهري ، 27 في علاج الاضطرابات الأخرى ، و68 طالبا ، مجموع العينة = 161، وتوصلت الى نتائج ان الشخصية

العنصرية ترتبط إيجابياً وبشكل ملحوظ مع زيادة شدة الأفكار الارتياحية . ان الافراد الذين يعانون من الوسواس القهري لديهم مستوى عالي من الشخصية العنصرية.

٢.دراسة (Gudjonsson et al, 2002) (العلاقة بين الامتثال للقلق واحترام الذات والتفكير الارتياحي والغضب لدى طلبة الجامعة) .

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الامتثال للقلق واحترام الذات والتفكير الارتياحي والغضب ، تألفت عينة الدراسة من (167) طالباً وطالبة ، وتوصلت الى نتائج الامتثال للقلق يرتبط ارتباطاً إيجابياً مع انخفاض احترام الذات ، والتفكير الارتياحي سلباً مع مشاعر الغضب . وان انحدار المتعدد الدرجات الاختبار ان التفكير الارتياحي كان افضل مؤشر بسبب الامتثال للقلق .

الفصل الثالث: منهجية البحث وجراءاته:

منهجية البحث وجراءاته :

يتضمن الفصل الحالي تحديد منهجية البحث وأهم الإجراءات التي قام بها الباحثان ، وذلك من أجل تحقيق أهداف البحث العلمي و المتمثلة في تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وخطوات اعداد وتبني أدوات البحث ، فضلاً عن استعراض الوسائل المستعملة لغرض معالجة بيانات البحث وعلى النحو الآتي :

اولاً: منهج البحث :

أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لملائمة الى طبيعة مشكلة البحث و أهدافه .

ثانياً:مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار للعام الدراسي (2023-2024) البالغ عددهم (994)، موزعين بواقع (391) ذكور ونسبتهم (39.33%) ، و (603) أناث ونسبتهم (60.66%) ، موزعين بواقع (520) من التخصص الإنساني ونسبتهم (52.31%) ، و(474) ومن التخصص العلمي ونسبتهم (47.68%) . جدول (1)

توزيع افراد مجتمع البحث الكلي حسب التخصص والكلية والجنس

| ت | التخصص | الكلية | الجنس | | نسبتهم المئوية % |
|---|----------|--------------------------|----------------------------|----------------------------|------------------|
| | | | الذكور نسبتهم المئوية % | الاناث نسبتهم المئوية % | |
| 1 | الإنساني | الاداب | 85 | 47% | 35% |
| 2 | | التربية للعلوم الإنسانية | 71 | 34% | 40% |
| 3 | | القانون | 43 | 34% | 25% |
| | | مجموع الإنساني | 199 | 38% | 100% |

| | | | | | | | | |
|------|-----|-----|-----|-----|-----|---------------------------------|--------|----|
| 16% | 75 | 76% | 57 | 24% | 18 | التربية للعلوم لصرفة | العلمي | 4 |
| 7% | 33 | 79% | 26 | 21% | 7 | الزراعة والاهاوار | | 5 |
| 17% | 79 | 37% | 29 | 63% | 50 | لتربية لرياضية | | 6 |
| 12% | 57 | 49% | 28 | 51% | 29 | الهندسة | | 7 |
| 8% | 39 | 49% | 19 | 51% | 20 | الطب | | 8 |
| 2% | 12 | 75% | 9 | 35% | 3 | الطب البيطري | | 9 |
| 35% | 165 | 65% | 107 | 35% | 58 | العلوم | | 10 |
| 3% | 14 | 50% | 7 | 50% | 7 | الحاسوب والرياضيات | | 11 |
| 100% | 474 | 59% | 282 | 41% | 192 | مجموع العلمي | | |
| 100% | 994 | 61% | 603 | 39% | 391 | لمجموع الكلي (أنساني ، علم (| | |

ثالثاً: عينة البحث:

تعرف العينة على انها جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلاً صحيحاً (الزهيري ، 2016: 139)، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية متعددة المراحل ، كما اختير (400) من طلبة الدراسات العليا من جامعة ذي قار ويعتبر هذا الحجم من العينة مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي واخرون ، 1981: 73) . ونسبتهم (40%) من مجتمع البحث وكوز عين بواقع (157) ذكور وكانت نسبتهم (39%) ، و (243) اناث وكانت نسبتهم (61%) ، وموزعين بواقع (209) من التخصص الأنساني وكانت نسبتهم (52%) ، و(191) من التخصص العلمي وكانت نسبتهم (48%) من عينة البحث (طلبة الدراسات العليا) ، لقد قام الباحث بالاعتماد على حجم العينة وتحديدها من خلال الاستعانة بالمراجع العلمية التي توضح ذلك ومنهم اناستازيا (Anastasia, 1976) ان حجم العينة المناسب للتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية يجب ان يمثل (400) شخصاً يتم اختيارهم من المجتمع المدروس . (Anastasia, 1976: 206) .

جدول (2)

عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الجنس والتخصص

| النسبة المئوية % | المجموع الكلية | الجنس | | | الكلية | التخصص | ت |
|---------------------|-------------------|-------------------|--------|--------|-------------------------------|--------|----|
| | | نسبتهم المئوية | الاناث | الذكور | | | |
| %35 | 73 | %53 | 39 | %47 | الاداب | | 1 |
| %40 | 85 | %66 | 56 | %34 | التربية للعلوم الانسانية | | 2 |
| %25 | 51 | %66 | 34 | %34 | القانون | | 3 |
| %100 | 209 | %62 | 129 | %38 | مجموع الانساني | | |
| %16 | 30 | %76 | 23 | %24 | لتربية للعلوم لصرفة | | 4 |
| %7 | 13 | %79 | 10 | %21 | الزراعة والاهوا | | 5 |
| %17 | 32 | %37 | 12 | %63 | التربية الرياضية | | 6 |
| %12 | 23 | %49 | 11 | %51 | الهندسة | العلمي | 7 |
| %8 | 15 | %49 | 7 | %51 | الطب | | 8 |
| %2 | 5 | %75 | 4 | %25 | الطب البيطري | | 9 |
| %35 | 67 | %65 | 44 | %35 | العلوم | | 10 |
| %3 | 6 | %50 | 3 | %50 | الحاسوب والرياضيات | | 11 |
| %100 | 191 | %59 | 114 | %41 | مجموع العلمي | | |
| %100 | 400 | %61 | 243 | %39 | المجموع الكلي (انساني ، علمي) | | |

رابعاً: أداة البحث:

من اجل قياس متغير البحث الحالي (التفكير الارتياحي) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار ، قام الباحثان بتبني مقياس التفكير الارتياحي المعد من قبل (حسن ، 2021) ، والوصف الآتي يبين ذلك :

مقياس التفكير الارتياحي:

وقام الباحثان بمراجعة بعض مقاييس التفكير الأرتياحي ، وكذلك الأدبيات المتعلقة بهذه السمة، ووجدوا أن معظم الدراسات استخدمت مقياس بوبك وآخرون، (Bobko et.al, 2014) لأنه يتمتع بدرجة عالية من بصدق وثبات عاليين ، وعبر الثقافات ، وقد عرضه الباحثان على لجنة من الخبراء

والمحكمين في مجالات التربية والعلوم النفسية، وقد وافق عليه الباحثون بنسبة موافقة (80) فما فوق، مع اتفاق جميع الخبراء على صلاحية هذه المجالات لإدراجها في القياس. التفكير الارتياحي، ومدى انطباق فقراته على مجتمع البحث وطبيعته.

وبما أن مجتمع الدراسة وعينتها كانوا من طلاب الدراسات العليا، فقد وضع الباحثون خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياس وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وذلك لأن طلاب الدراسات العليا يتميزون بالاستجابات الدقيقة لمفردات المقياس.

يرى إيبيل (1972) أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري هي عرض بنود المقياس على لجنة من المختصين للحكم على صحتها في قياس الخاصية التي يتم قياسها (إيبيل، 1977. 55).

الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير الارتياحي

أولاً: الصدق الاختبار:

1- الصدق الظاهري :

ويرى إيبيل (Ebel,1972) على أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (55: Ebel,1972)، كما تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التفكير الارتياحي ، وذلك بقيام البحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقييم كما موضح في الملحق () لأجل تقدير مدى صلاحية وملئمة الفقرات وبدائل المقياس ، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين عدلت صياغة بعض الفقرات ، وليصبح عدد الفقرات في المقياس الذي سيتم تحليله احصائياً (24) فقرة ، إذ اعتمد الباحث على نسبة (80%) فأكثر معياراً لصلاحية الفقرات وصدقها في قياس ما وضعت لأجله

2 - صدق البناء:

تحقق الباحثان من صدق البناء لمقياس التفكير الارتياحي عن طريق استخدام أسلوب المجموعتين الطريقتين وأسلوب الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وتبين أن جميع الفقرات مميزة.

3- تحديد أوزان البدائل وبطريقة التصحيح :

يجيب المفحوص من خلال خمس بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) ، وعند التصحيح الاستمراه تعطى الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي لجميع الفقرات التي تقيس التفكير الارتياحي ، اما بالنسبة للفقرات التي لا تقيس التفكير الارتياحي تعطى الدرجات على العكس .

- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير الارتياحي :

يكون الهدف من التحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة ، وإعطاء مؤشر على صدق المقياس ولأثباته ، وقد تم تحليل فقرات مقياس التفكير الارتياحي بأسلوبين هما :

1 : القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) :

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون منهج المجموعتين المتطرفتين، حيث يتم اختيار مجموعتين متطرفتين على أساس مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في المقياس ويتم تحليل كل عنصر من عناصر المقياس باستخدام اختبار التائي، عينتان مستقلتان لاختبار أهمية الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا (Edwards, 1957, p.152).

ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحثون الخطوات التالية:

- 1- قام الباحثون بتطبيق مقياسين للتفكير الارتياحي على عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار وعددهم (400).
- 2- تصحيح كل نموذج استمارة وتحديد الدرجة الإجمالية لكل منها.
- 3- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلاب تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).
- 4- اختر نسبة القطع لتحديد المجموعتين المتطرفتين، كما أشار إيبيل (27%) هي أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين لأنه بموجب هذه النسبة يتم الحصول على العينة ذات أكبر حجم وأكبر تمايز ممكن (إيل، 1972، 261). وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (108) استمارة، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (216) استمارة.
- 5- قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية، والجدولين (1) يوضحان ذلك.

جدول (1)

القوة التمييزية ل فقرات مقياس التفكير الارتياحي باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

| رقم الفقرة | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | دالة |
|------------|----------|---------------|-------------------|------------------|------|
| 1 | عليا | 3.23 | 1.53 | 10.67 | دالة |
| | دنيا | 1.47 | 0.77 | | |
| 2 | عليا | 4.06 | 1.09 | 5.49 | دالة |
| | دنيا | 3.23 | 1.12 | | |
| 3 | عليا | 4.14 | 1.14 | 3.20 | دالة |
| | دنيا | 3.65 | 1.11 | | |
| 4 | عليا | 3.86 | 1.19 | 6.38 | دالة |
| | دنيا | 2.81 | 1.22 | | |
| 5 | عليا | 3.75 | 1.15 | 10.22 | دالة |
| | دنيا | 2.16 | 1.14 | | |
| 6 | عليا | 3.84 | 1.17 | 13.77 | دالة |
| | دنيا | 1.73 | 1.08 | | |

| | | | | | |
|------|-------|------|------|------|----|
| دالة | 11.76 | 1.11 | 3.89 | عليا | 7 |
| | | 1.13 | 2.09 | دنيا | |
| دالة | 17.43 | 1.16 | 3.81 | عليا | 8 |
| | | 0.75 | 1.49 | دنيا | |
| دالة | 13.71 | 1.19 | 3.81 | عليا | 9 |
| | | 1 | 1.77 | دنيا | |
| دالة | 13.86 | 1.23 | 3.57 | عليا | 10 |
| | | 0.75 | 1.65 | دنيا | |
| دالة | 14.64 | 1.22 | 3.1 | عليا | 11 |
| | | 0.54 | 1.22 | دنيا | |
| دالة | 14.16 | 1.07 | 3.94 | عليا | 12 |
| | | 1.09 | 1.85 | دنيا | |
| دالة | 4.85 | 1.18 | 3.95 | عليا | 13 |
| | | 1.29 | 3.14 | دنيا | |
| دالة | 4.14 | 1.18 | 3.58 | عليا | 14 |
| | | 1.28 | 2.89 | دنيا | |
| دالة | 12.74 | 1.2 | 3.57 | عليا | 15 |
| | | 0.9 | 1.73 | دنيا | |
| دالة | 12.99 | 1.2 | 3.32 | عليا | 16 |
| | | 0.75 | 1.56 | دنيا | |
| دالة | 5.98 | 1.28 | 3.11 | عليا | 17 |
| | | 0.87 | 2.22 | دنيا | |
| دالة | 15.56 | 1.02 | 4.19 | عليا | 18 |
| | | 1 | 2.04 | دنيا | |
| دالة | 12.17 | 1.42 | 2.91 | عليا | 19 |
| | | 0.52 | 1.14 | دنيا | |
| دالة | 11.20 | 1.16 | 3.8 | عليا | 20 |
| | | 1.11 | 2.06 | دنيا | |

| | | | | | |
|------|-------|------|------|------|----|
| دالة | 13.10 | 1.28 | 3.31 | عليا | 21 |
| | | 0.69 | 1.48 | دنيا | |
| دالة | 14.42 | 1.07 | 3.76 | عليا | 22 |
| | | 0.88 | 1.84 | دنيا | |
| دالة | 16.92 | 1.18 | 3.4 | عليا | 23 |
| | | 0.53 | 1.3 | دنيا | |
| دالة | 3.36 | 1.66 | 3.07 | عليا | 24 |
| | | 1.41 | 2.37 | دنيا | |

من الجدولين (5) يتبين ان فقرات مقياس التفكير الارتياحي مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214) .

ثانيا : صدق الفقرات (Items Validity):

ان صدق الفقرة يعد دليلا على صدق المقياس ويرى كرول (Kroll,1966) ان حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أكثر دقة من صدقها الظاهر ، لأنها يكشف عن قياس الفقرة للمفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية ، مما يشير الى تجانس الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه ، وحينئذ يشير الى صدق المقياس (Kroll, 1966 : 425) .

ولذلك، يجب استبعاد العناصر التي لها ارتباطات منخفضة أو سلبية مع الدرجة الإجمالية على المقياس لأنها تقيس عادةً وظيفة مختلفة عن العناصر المتبقية في المقياس. (Guiford , 1954 : 417) في (العبادي ، 2020 : 41)

2- حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity) :

لتحقيق هذا النوع من الصدق في مقياس التفكير الارتياحي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ،استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفكير الارتياحي والدرجة الكلية ل (4 o o) استمارة أي العينة ككل ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا والجدولين (2) يوضحان ذلك .

جدول (2)

صدق فقرات مقياس التفكير الأرتياحي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

| الفقرة | معامل الارتباط | الدالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدالة | معامل الارتباط | الدالة |
|--------|----------------|--------|--------|----------------|--------|--------|----------------|--------|----------------|--------|
| 1 | 0.49 | دالة | 7 | 0.53 | دالة | 13 | 0.30 | دالة | 19 | 0.54 |
| 2 | 0.33 | دالة | 8 | 0.62 | دالة | 14 | 0.30 | دالة | 20 | 0.54 |
| 3 | 0.16 | دالة | 9 | 0.58 | دالة | 15 | 0.57 | دالة | 21 | 0.54 |

| | | | | | | | | | | | |
|------|------|----|------|------|----|------|------|----|------|------|---|
| دالة | 0.62 | 22 | دالة | 0.61 | 16 | دالة | 0.56 | 10 | دالة | 0.34 | 4 |
| دالة | 0.65 | 23 | دالة | 0.32 | 17 | دالة | 0.61 | 11 | دالة | 0.44 | 5 |
| دالة | 0.25 | 24 | دالة | 0.63 | 18 | دالة | 0.59 | 12 | دالة | 0.57 | 6 |

ملاحظة : جميع القيم الجدول أعلاه،ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

3- حساب علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بمقياس التفكير الأرتيابي :

ويتم تحقيق ذلك من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة أفراد العينة في كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية لمقياس التفكير الأرتيابي، وكذلك العلاقة بين كل مجال بناء على درجة فرد العينة . ويتبين أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية من خلال موازنة القيمة المجدولة لبيرسون (0.098) عند المستويين (0.05) ودرجات الحرية (398)، كما هو مبين في الجدول (3).

| التفكير الارتياي | النوايا السيئة | عدم اليقين | النشاط المعرفي | المجال المجال |
|---------------------|-------------------|---------------|-------------------|------------------|
| 0.78 | 0.49 | 0.51 | 1 | النشاط المعرفي |
| 0.87 | 0.67 | 1 | --- | عدم اليقين |
| 0.86 | 1 | --- | --- | النوايا السيئة |

- التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير الأرتيابي :

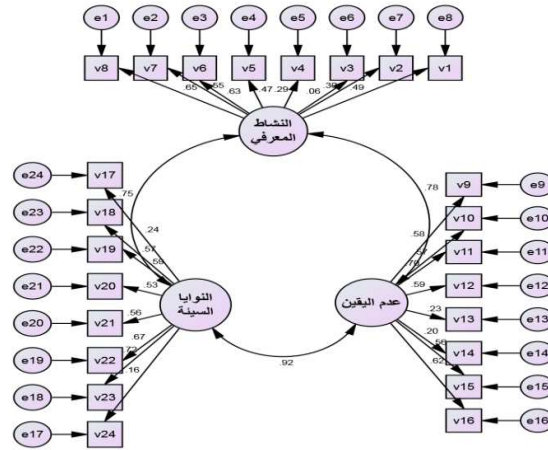
تقوم فكرة التحليل العاملي التوكيدي على اختبار التوافق بين مصفوفة التغيرات للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلاً من قبل الانموذج المفترض الذي يحدد علاقات معينة بين هذه المتغيرات (Maccallum & Austin,2000: 201) .

وبعد اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير الارتياي كما في الشكل (1) والجدول (8)

اتضح ان جميع الفقرات تشبعها على المقياس دال احصائيا ، وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ، والمقصود الاوزان الانحدارية المعيارية هو تقدير قيمة دلالة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي اليه ، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد قيمة (النسب الحرجة) المقابلة لها عن (1.96) (البرق وآخرون ، 2013،ص143).

شكل (1)

مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير الارتياي



جدول (8)

قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات لمقياس التفكير الارتياحي

| ت | تسلسل الفقرة بالمقياس | المجال | التشبعات Estimate | النسب الدرجة.C.R. | الدالة 0.05 |
|----|--------------------------|----------------|----------------------|----------------------|----------------|
| 1 | v8 | النشاط المعرفي | 0.65 | 10.12 | دالة |
| 2 | v7 | النشاط المعرفي | 0.55 | 8.64 | دالة |
| 3 | v6 | النشاط المعرفي | 0.63 | 9.58 | دالة |
| 4 | v5 | النشاط المعرفي | 0.47 | 7.33 | دالة |
| 5 | v4 | النشاط المعرفي | 0.29 | 4.88 | دالة |
| 6 | v3 | النشاط المعرفي | 0.22 | 2.41 | دالة |
| 7 | v2 | النشاط المعرفي | 0.30 | 5.04 | دالة |
| 8 | v1 | النشاط المعرفي | 0.49 | 8.22 | دالة |
| 9 | v9 | عدم اليقين | 0.58 | 4.44 | دالة |
| 10 | v10 | عدم اليقين | 0.57 | 9.20 | دالة |
| 11 | v11 | عدم اليقين | 0.70 | 10.55 | دالة |
| 12 | v12 | عدم اليقين | 0.59 | 9.47 | دالة |
| 13 | v13 | عدم اليقين | 0.23 | 4.17 | دالة |
| 14 | v14 | عدم اليقين | 0.20 | 3.61 | دالة |
| 15 | v15 | عدم اليقين | 0.56 | 8.93 | دالة |
| 16 | v16 | عدم اليقين | 0.62 | 9.50 | دالة |
| 17 | v24 | التواهي السيئة | 0.16 | 2.15 | دالة |

| | | | | | |
|------|------|------|----------------|-----|----|
| دالة | 2.90 | 0.72 | النوايا السيئة | v23 | 18 |
| دالة | 2.92 | 0.67 | النوايا السيئة | v22 | 19 |
| دالة | 2.86 | 0.56 | النوايا السيئة | v21 | 20 |
| دالة | 2.88 | 0.53 | النوايا السيئة | v20 | 21 |
| دالة | 2.88 | 0.59 | النوايا السيئة | v19 | 22 |
| دالة | 2.89 | 0.57 | النوايا السيئة | v18 | 23 |
| دالة | 2.51 | 0.24 | النوايا السيئة | v17 | 24 |

فضلا عن ان الباحث حصل على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة ، التي تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تبنته الباحث مع العينة المشمولة بالدراسة ، فهو يشير الى أي مدى استطاع النموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يتعد عنها كثيرا (تيغزة ، 2012، ص229-239).

جدول (4)

مؤشرات جودة التطابق مقياس التفكير الارتياحي

| ت | المؤشر | قيمة المؤشر | القطع |
|---|---------------------------------------|-------------|---------------|
| 1 | النسبة بين قيم x^2 ودرجات الحرية f | 2.61 | اقل من (5) |
| 2 | جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) | 0.06 | بين 0.05-0.08 |
| 3 | مؤشر المطابقة المقارن (CFI) | 0.83 | بين 0-1 |
| 4 | مؤشر حسن المطابقة (GFI) | 0.88 | بين 0-1 |
| 5 | مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI) | 0.86 | بين 0-1 |
| 6 | مؤشر برانشيو Pratio | 0.88 | بين 0-1 |

ومن خلال (9) يتضح ان مؤشرات جودة التطابق مطابقة لمؤشرات جودة التطابق الحرجة ، وبهذا عد مقياس التفكير الارتياحي صادقا بنائيا.

ثانيا: ثبات، المقياس Rrliability Scale:

وتعني ثبات المقياس أنه درجة حقيقية تعبر عن أداء الفرد في الاختبار، ويرى جيلفورد (1954) أن الثبات يمثل نسبة التباين الحقيقي في الدرجة الكلية للاختبار (فرج، 2007: 295). توفر معاملات الموثوقية عدداً من المؤشرات التي يمكن استخدامها للحكم على دقة الخاصية أو الظاهرة قيد الدراسة، بالإضافة إلى أنها توفر معلومات أساسية للباحثين لتقدير موثوقية الاختبار. الحكم على جودة استراتيجية الاختبار ومدى تزويدنا ببيانات حول خاصية أو ظاهرة ما (مجيد، 2013: 122)، وتم إيجاد الثبات للمقياس التفكير الأرتياحي من خلال طريقة إعادة الاختبار و معادلة ألفا كرونباخ .

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test_Re_Test) :

تتضمن هذه الطريقة تطبيق الاختبار على عينة ممثلة من افراد المجتمع ثم إعادة تطبيق الاختبار عليها بعد مرور مدة مناسبة من الزمن ويتم حساب الثبات من خلال معرفة معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في المرة الأولى والثانية (الزوبعي واخرون ، 1981: 133) ولهذا فأن معامل، الارتباط العالي في عينة الثبات يشير الى وجود الاستقرار في المقياس فيما يخص إجابات الافراد عبر الزمن .

ومن التحقق من ثبات المقياس على وفق هذه الطريقة ، فقد قام الباحث بأختبار عينة مكونة من (40) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار ، وبعد تطبيق المقياس تم إعادة تطبيقه مره أخرى على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من تطبيقه الأول والذين تم اختيارهم بطريقة العشوائية ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وظهر ان معامل الثبات بأستخدام هذه الطريقة بلغ (0.83) وهو معامل ارتباط جيد استنادا الى الدراسات السابقة .

ب- معادلة الفا كرونباخ (Gronbach's Alpha) :

أن معادلة الفا كرونباخ كثيرا ما تستخدم في حساب ثبات المقاييس النفسية التي تعتمد على تباين درجات الأفراد على فقرات المقياس ، ويستخدم معامل الفا كرونباخ لانه يزودنا بتقدير جيد في اغلب المواقف ، اذ يعتمد على مدى ثبات أداء الفرد على مواقف المقياس (العبادي ، 2020 : 45) ولحساب معامل الفا كرونباخ لمقياس التفكير الارتياحي قام الباحثان بالأتماد على عينة التحليل الإحصائية، التي بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار ، اختيروا بطريقة عشوائية وتبين أن معامل الثبات (0.82) وهو معامل ثبات جيد .

الفصل الرابع : نتائج البحث :

الهدف الاول : قياس التفكير الارتياحي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير الأرتياحي على (400) عينة بحث، وكانت النتائج واضحة حيث بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (68.49) درجة بانحراف معياري قدره (15.14) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع الدرجة الافتراضية (72) لمقياس المتوسط، وباستخدام اختبار التائي، للعينة الواحدة، تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الافتراضي، ولصالح وبافتراض القيمة المتوسطة تصل قيمة التائي المحسوبة إلى (4.64) وهي أكبر من قيمة التائي الجدولة (1.96)، ودرجات الحرية هي (399)، كما هو مبين في الجدول (4)

جدول (4)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير الارتياحي

| عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائي المحسوبة | القيمة التائي الجدولية | درجة الحرية | الدلالة |
|------------------|-----------------|-------------------|----------------|------------------------|------------------------|-------------|------------------|
| 400 | 68.49 | 15.14 | 72 | 4.64 | 1.96 | 399 | دال لصالح الفرضي |

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث يتمتعون بمستوى منخفض من التفكير الارتياحي ، وفسر الباحث هذه النتيجة استنادا إلى النظرية المعتمدة (Bobko,2014): يتكون التفكير، الارتياحي لدى الافراد ، بسبب انهم يكونون خبرات ومخاوف من المجتمع بسبب الأوضاع التي تحيط بهم والضغوط التي يتعرضون لها وهذا ما يركز عليها العنصر المعرفي للشك، على توليد تفسيرات بديلة للأحداث المتصورة والواقعية ، قد يكون الأفراد الذين يمتلكون تفكيراً ارتياحياً أكثر قدرة على توليد المزيد من التفسيرات البديلة أي التفسيرات الغير واقعية والأكثر ارتياحاً وبالتالي يصبحون أكثر تشككاً . وهذا ما يجعل ثقتهم العامة قد تحفز الدافع لادراك المخاطر الحقد ، باختصار فيما يتعلق بشك الصفة ، تضمنت علاقة الثقة مقابل عدم الثقة (Bobko,2014:7) . وحسب وجهة نظر الباحث أن طلبة الدراسات العليا قد يكونون أقل عرضة للتفكير الارتياحي نتيجة لثقتهم بمهاراتهم ومعرفتهم العميقة في مجالاتهم وخبراتهم السابقة. ومن الممكن أيضاً أن يكونوا أكثر انفتاحاً على قبول الأفكار والآراء بدون ارتياح بسبب تخصصاتهم المتقدمة وتفردتها وبالتالي يكونوا أقل ارتياحاً من غيرهم .

الهدف الثاني : التفكير الارتياحي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيري،الجنس والتخصص :

أ- الجنس (ذكور – أناث).

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون اختبار ارتباط بيرسون للتعرف على الفروق في التفكير الارتياحي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) ولم يجدوا فروقاً في التفكير الارتياحي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر-أنثى)، حيث أن قيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولة (1.96) عند المستوى (0.05). على الرغم من أن طلاب الدراسات العليا لديهم مستويات أقل من التفكير الارتياحي ، فإن هذه النتيجة تشير إلى أن الرجال والنساء لا يختلفون في التفكير الارتياحي، وهو ما يمكن تفسيره بحقيقة أن التفكير الارتياحي يشمل كلا من الرجال والنساء.

ب- التخصص (إنساني – علمي).

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبارات التائي لمعاملات ارتباط بيرسون للتعرف على الفروق في التفكير الارتياحي بناءً على متغيرات التخصص (الإنساني، العلمي) ووجدوا أن التفكير الارتياحي لا يعتمد على الفروق في التخصص. تخصيص المتغير لأن القيمة المحسوبة الوهمية أصغر من القيمة الجدولية (1.96) عند المستوى (0.05). لذلك، يمكن لطلبة الدراسات العليا أن يعتقدوا أنه اعتماداً على تخصصهم (علمي، إنساني)، فإن الاثنين لديهما نفس التفكير، مما يجعل المستوى الثقافي متقارباً.

ثانياً: الاستنتاجات (Conclusions) :

1- تؤكد عينة البحث ان الطلبة لديهم تفكير أرتياحي بدرجة منخفضة ، وان هذه النتيجة تشير الى ان الطلبة يسيطرون على أفكارهم الارتياحية وذلك بسبب عمرهم الزمني وكذلك بما يتمتعون به من قدرات معرفية و أكاديمي .

2- لا توجد فروق تبعاً للجنس (ذكور ، أناث) و التخصص (إنساني، علمي) في التفكير الارتياحي .

ثالثاً : التوصيات (Recommendations) :

- 1- الإفادة من مقياس التفكير الأرتيابي في تطبيقه على دراسات أخرى .
- 2- تزويد المكتبات الجامعية والعامية بأدبيات تتناول التفكير الأرتيابي.
- 3- القيام بعمل ندوات وجلسات أرشادية من اجل توعية الطلبة وارشادهم على ضرورة الابتعاد عن الأفكار السلبية

رابعا : المقترحات (Suggestions) :

- 1- دراسة التفكير الأرتيابي وعلاقته ب(اتخاذ القرار ، القلق الاجتماعي ، بالضغوط النفسية، بمركز الضبط النفسي)
 - 2- فاعلية برنامج تعليمي لخفض التفكير الأرتيابي .
- المصادر العربية :

- حسن ، احمد سليمان (2021) . التفكير الارتيابي وتناقض ادراك الذات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، أطروحة الدكتوراء غير منشورة . كلية التربية للعلوم الانسانية . جامعة ديالى .

- راشد ، علي (2007) . الجامعة والتدريس ، دار ومكتبة الهلال للنشر والطباعة ، بيروت ، لبنان .

- الزهيري، حيدر عبد الكريم .(2016) .مناهج البحث التربوي . مركز ديونو لتعليم التفكير . الأردن . الطبعة الأولى .

- الزوبعي ، عبد الجليل ، وبكر ، محمد الياس ، والكناني ، إبراهيم عبد الحسن .(1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية . دار الكتب للنشر والتوزيع . جامعة الموصل .

- صالح ، قاسم حسين (2000). التفكير الاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية ، أطروحة دكتوراء (غير منشوره) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

- العبادي ، ايمان يونس إبراهيم .(2020): مقياس الاستصفاح المصور لدى طفل الروضة . مركز الكتاب الأكاديمي .

- عبد الرحمن ، محمد السيد ، وعبد الله ، معتز سيد (1994) . الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة القلق ومركز التحكم ، مجلة دراسات نفسية ، العدد (3) ، القاهرة .

- فرج ، صفوت .(2007) .القياس النفسي .ط 6 .مكتبة الانجلو المصرية.

- كرماش ، حوراء عباس (2017) . التفكير الارتيابي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة ،كلية التربية الأساسية - جامعة بابل .

-الكناني ، حيدر لازم (2004) : التفكير الاضطهادي عند المراهقين و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد . جامعة بغداد .

- المعاني ، فرح كمال و التخاينه، صهيب خالد احمد (2022) . مستوى قوة الانا وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة ، بحث منشور في الاردن ،

على WWW.ajsp.net

- منصور، طلعت. (1978). أسس علم النفس العام . مكتبة الأنجلو المصرية .
المصادر الأجنبية:
- Anastasia, A. (1976). Psychological Testing McMillon on publishing .
New York.
 - Bentall RP . Taylor JL (2006) Psychological Processes and
Paranoid.Implication for Forensic.
 - Bjorkly, S. (2002). "Psychotic symptoms and violence toward others a
literature review of some preliminary findings Part 1. Delusions".
Aggression and Violent Behavior. Elsevier Ltd. 7 (6): 617–631.
 - Black, D. (1980) The Manner and Customs of the Police. London:
Academic Press.
 - Bobko, Barelke & Hirshfield (2014) The Construct of Suspicion and its
Definition.
 - Conner, Caroline .Duffy ,Kevin . Brilly , Caroline. (2009).Coping Skills:
Developing Skills for Managing Distressing Experiences. Cambridge
University. New York .
 - Eble , R.L.(1972). Essentials of education measurement Ed . practice
hall Englewood cliffs. New Jersry.
 - Gudjonsson, H.(2002) The relationship of compliance with anxiety, self-
esteem ,Suspicious thinking and anger Article in psychology Crime and
law , source ; OAI, Kings College London.
 - Guilford ,J.P.(1954). Psychometric Methods. New York: McGraw-Hill.
 - Gunderson, J- & Phillips, K. (1995) Personality Disorders-In: Kaplan, H -
& Sadock, B. (Eds) Comprehensive Textbook of Psychiatry – Vo1.2,6
.thed .Baltimore: Williams &Wilkinspp.1425- 14
 - Hotpaper, G ,(2001) psychtic-like experiences and interpersonal -
violence in the general population. Social Psychiatry and Psychiatric
Epidemiology.
 - Lewis , C Katie ,Ridenour, Jeremy .(2017).Paranoid Personality
Disorder .Encyclopedia Personality and Individual Differences (pp-1-9).
.New York
 - Lyons, J . ,Stokes, C ., Eschleman, K., Alarcon, G., & Barelka, A.
(2011). Trustworthiness and IT Supicion: An Evaluation of the

Nomological Network. Human Factors . Artices Published Online 13
May 2011. DOI:10.1177/0018720811406726.
- Paul J. (2005). "The Neuroeconomics of Distrust: Sex Differences in
Behavior and Physiology (2) 95. American Economic Review.